بالرق او بالحلف او بالاسلام لان كل ذلك يطلق عليه مولى ولا
يعرف تمييز ذلك الا بالتنصيص عليه ومعرفة الاخوة والاخوات
وقد صنف فيه القدماء كعلي بن المديني والمهم ايضا معرفة ادب
الشيخ والطالب ويشتركان في تصحيح النية والتطهر من اغراض
الدنيا وتحسين الحال وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه ولا يحدث
ببلد فيه اولى منه بل يرشد اليه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة
وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق
الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشي التغيير
او النسيان لمرض او هرم واذا اتخذ مجلس الاملاء ان يكون
له مستمل يقظ وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد
غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما
ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن
المهم ايضا معرفة سن التحمل والاداء والاصح اعتبار سن التحمل
بالتمييز هذا في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال
مجالس الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا ولا بد في ذلك من اجازة
المسمع والاصح في سن الطلب بنفسه ان يتاهل لذلك ويصح تحمل
الكافر ايضا اذا اداه بعد الاسلام وكذا الفاسق من باب اولى
اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته واما الاداء فقد تقدم انه
لا اختصاص له بزمن معين بل مقيد بالاحتياج والتاهل لذلك
وهو مختلف باختلاف الاشخاص وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين
ولا ينكر عند الاربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالك ومن المهم

معرفة

ومعرفة كتابة الحديث وهو ان يكتبه مبينا مفسرا او يشكل المشكل منه
او ينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية والا
ففي اليسرى وصفة عرضه وهو مقابلته مع الشيخ المسمع او مع
ثقة غيره او مع نفسه شيئا فشيئا وصفة سماعه بان لا يتشاغل بما يخل
به من نسخ او حديث او نعاس وصفة اسماعه كذلك وان يكون ذلك
من اصله الذي سمع فيه او من فرع مقابل على اصله وان تعذر
فليجبره بالاجازة لما خالف ان خالف وصفة الرحلة فيه حيث
يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما
ليس عنده ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع اولى من اعتنائه
بتكثير الشيوخ وصفة تصنيفه وذلك اما على المسانيد بان يجمع
مسند كل صحابي على حدة فان شاء رتبه على سوابقهم وان
شاء رتبه على حروف المعجم وهو اسهل تناولا او تصنيفه
على الابواب الفقهية او غيرها بان يجمع في كل باب ما ورد فيه
مما يدل على حكمه اثباتا او نفيا والاولى ان يقتصر على ما صح
او حسن فان جمع الجميع فليبين علة الضعف او تصنيفه على العلل
فيذكر المتن وطرقه وبيان اختلاف نقلته والاحسن ان يرتبها
على الابواب ليسهل تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف
الحديث الدال على بقيته ويجمع اسانيده اما مستوعبا او مقيدا
بكتب مخصوصة ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه
بعض شيوخ ابي يعلى ابن الفراء الحنبلي وهو ابو حفص العكبري
وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ان بعض اهل

Copyright © King Saud University